العلية ان قصد بذلك وجه الله تعالى ومن البدع المكروهة زخرفة
المساجد وتزويق المصاحف ومن المباحة التوسع في لذيذ المآكل
والمشارب والملابس وتوسيع الاكمام وقد تختلف الاحكام في ذلك بما
فيجعله بعضهم مكروها وبعضهم سنة وكذا المصافحة عقب العصر
والصحيح على ما قاله ابن عبد السلام لكن قيده المحبوبي اذا صافح من
هو معه قبلها اما من ليس معه قبلها فمصافحة مندوبة لانها عند
الملتقا سنة اجماعا وكونه خصصها ببعض الاحوال وفرط في الكرها
لا يخرج ذلك البعض عن كونها مشروعة فيه وبما تقرر علم ان قوله
ومحدثات الامور عام اريد به خاص اذ سنة الخلفا الراشدين
منها مع انام مورا تابعا لها لرجوعها الى اصل شرعي وكذا سنتهم
عام اريد بها خاص اذ لو فرض خليفة راشد في عامة امره سن
سنة لا يعضدها دليل شرعي امتنع اتباعها ولا ينافي ذلك رشده
لانه قد يخطي المصيب ويزيغ المستقيم يوما ما وفي الحديث لا
حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة واعلم ان الكلام اما
عام اريد به عام نحو والله بكل شي عليم او خاص اريد به خاص نحو
واوتيت من كل شي ندمر كل شي او خاص اريد به عام نحو فلا تقل لهما
اف ولا تنهرهما اي لا تؤذهما بشي من انواع الايذا فالقاعدة كل حكم اجازه
الشارع او منعه وامكن رد صاني احدهما فهو واضح فان اجازه مرة ومنعه
اخرى فالثاني ناسخ للاول وان لم ترد عنه اجازة ولا منعه
ولا امكن رده اليه بوجه فيه الخلاف قيل ورود الشرع والاصح
ان لا حكم فلا تكليف فيها بشي وقيل يرجع فيه الى المصلحة والسياسة
فما وافقها منه اخذ وما لا ترك رواه احمد وابن ماجة وابو داود
وابو نعيم وقال حديث جيد من صحيح حديث الشاميين والترمذي
وقال حديث حسن وفي نسخة حسن صحيح هكذا هو في كتاب
الاربعين ولفظ ابي داود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات

ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون
ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كان هذا موعظة
مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة
وان عبد احبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين تمسكوا بها
وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة ولفظ الترمذي نحوه لكن فيه بعد
صلاة الغداة وفيه وان عبد حبشي وفيه ومحدثات الامور فانها
ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفا الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ وفي بعض الطرق ان هذه موعظة
مودع فماذا تعهد الينا قال تركتكم على البيضا ليلها كنهارها لا يزيغ
عنها الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم
من سنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ
وفي بعضها فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
وهو قياس مركب متصل من الشكل الاول ينتج كل محدثة في النار
يعني صاحبها من فاعل ومتبع وزاد ابن ماجة اخر الحديث فانما المؤمن
كالجمل الانف حيثما قيد انقاد لكن انكر جمع من الحفاظ هذه
الزيادة وقالوا انها مدرجة واجيب بان ابن ماجه اخرجه
من طريق اسناده جيد متصل ورواته ثقات مشهورون وقد
صرح فيه بسماع نجيب رواية عن العرباض وبه صرح البخاري
في تاريخه اي وان انكره حفاظ اهل الشام وقيل ان البخاري في
تاريخه بفتح له اوهام في اخبار اهل الشام وهم اعرف بشيوخهم
الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة
ويباعدني عن النار قال لقد سالت عظيم فصاحته فانه اوجز وابلغ ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)